الخطّ العربي
إشكاليات وحلول

الأستاذ الدكتور صالح بلعيد
عضو المجلس الأعلى للغة العربية

مقدمة: يرجع أصل الكتابة العربية إلى المصرية القديمة (الهيروغليفية) التي اشتقّ منها الخطّ الفينيقي ومنه اشتّقت عائلات الخطّوط التي ينتمي إليها الخطّ العربي. كما أنّ الحرف العربي يحمل كل الخصائص اللغوية من هجائية وإيمائية وإيحائية، وله من نسيج المنطق والمعقولية والموقعية كل التوافق.

لقد حصلت طفرة هائلة في الكتابة بعد أن دوّن القرآن الكريم، الذي بدأ بتجويد الخطّ وتحسينه، فكان ذلك في المرحلة الأولى التي تمت على يد كتاب الوحي ورسائل الرسول. وأما المرحلة الثانية فكانت على يد أبي الأسود الدؤلي ت 69 هـ الذي وضع نقط الإعجام بعلامات فوق الحرف، وبين الحرف وأسفل الحرف، وأكمل هذا العمل الهام كل من نصر بن عاصم ت 89 هـ ويحيى بن يعمر العدواني ت 90هـ، وتأتي المرحلة الثالثة على يد الخليل بن أحمد ت 70هـ الذي وضع علامات الشكل. ومن خلال هذه المراحل المنجزة التي وقع فيها هذا الرسم بشكل غير اعتباطي، وما كان يكون بهذا الشكل لولا تجسيده لصوره شيخ القبيلة الفصيح، ولذلك الشاعر الذي ينشد قصيدته في عكاظ، وللبدوي الذي كان يروي روايات عن أنساب العرب وخصائص لغتهم، فلقد كان الحرف المخترع الرابط الأقوى الذي يجمعهم والمظهر الأبرز لإنسانيتهم، فأعطوه عناية خاصة وصلت درجة التقديس.

إن الخطّ العربي يرمز إلى الشخصية العربية، فالعربية ملتصقة به، والفرد العربي والإسلامي يحترم المكتوب بالعربية، وكلما يلقى ورقة مكتوبة بهذا الخطّ يحملها ويضعها في شق الجدار، ولا يتجرأ على حرقها أو رميها لتداس. ومن ذلك وجدت الدعوات التي تنادي باتخاذ غيره صدودا وحربا، فكان الأحرى أن تتجه الأبحاث إلى مناقشة قضايا داخل ذات، الخطّ مثل اللبس الذي تحمله بعض الفقرات نتيجة الفهم أولا والقراءة الصحيحة ثانيا، وكل دعوة إصلاحية لا تراعي استبقاء الحرف

العربي كان مصيرها الفشل. وهذا ما دلتنا التجارب والدراسات التي عملت وتعمل في إطار ترقية اللغات[1]؛ واللّغة العربية خاصة، فلا تكون الترقية إلا من ذات حروفها

إنني أشيد بهذا الخطّ الذي هو طابع هذه اللّغة، ومن خلاله أدعو إلى حاضر أصيل لا يذهب بحرمة ماضيه، فلا أدعو إلى تغيير الحرف العربي بقدر ما أبتغي تطويره وتحسينه للاستجابة لطالب العصر لأني أرى أنّ الحرف العربي الأن يعيش مضايقات تقنية عديدة، فكان لابد أن يحصل فيه تطوير آخر على غرار فعل القدماء كما برزت الحاجة ملحة إلى إعادة النظر في إصلاح الكتابة العربية[2] حروفا وإملاء مع تطور الطباعة ودخول عالم المعلوميات. وهذا ما أريد التركيز عليه.

1- الكتابة وتقنية الاتصالات الحديثة: لقد كان للتطور المذهل للاتصال انعكاساته الإيجابية على تقنية نشر المعلومات لأغراض

---

[1]- أستحضر هنا الدعوة التي رفعها اللسانيون الصينيون في الأربعينيات من الألفية الماضية بغية كتابة الصينية بالحرف اللاتيني، وفعلا حصل ان تم ذلك بموافقة الحكومة، فدعي تلاميذ المدارس للتعامل مع هذا الخط الجديد، وخرجت جرائد تكتب بالحرف اللاتيني، ووصل توزيع جريدة من تلك الجرائد إلى أربعين مليون نسخة في اليوم، ولكن بعد ستة أشهر خرج الشعب الصيني متظاهرا يستنكر هذه الظاهرة، ومن ذلك دعوا للعودة إلى توظيف تلك الصور العجيبة المرتبطة بتراثهم، وهي جزء منهم، ولا يرضون عنها بديلا. واجبر الشعب الحكومة على التراجع على القرار المجحف في حق اللغة الصينية حروفها الذي ارتبطوا به مهما خالفوا به العالم، فهو الشخصية الصينية، ولم يمنعوا البحث في ذاته من أجل تحسينه.

[2]- دعوت في كثير من المناسبات العلمية والثقافية للنظر في مسألة الخط العربي التي ما يزال الحديث يدور في اللبس الذي يطرحه الخطّ وكان من الأجدر أن نناقش هذه المسألة القومية في المؤسسات العربية العاملة على ترقية اللغة العربية، ومع ذلك أحاول كلما يستدعي الأمر طرح هذه الإشكالية وتدارسها وتقديم الحلول، ينظر (الخط والخطاطة العربية) في كتابي: محاضرات في قضايا اللغة العربية، الجزائر: 2000 مطبعة دار الهدى، ص: 27-43

الاستفادة من التطور الحاصل، وإنّ شبكات الاتصالات الإلكترونية مظهر من مظاهر التقنية الحديثة في مجال الاتصالات، وهي تمكّن الناس -بغض النظر عن اهتماماتهم- تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر المختلفة في أي موضوع من الموضوعات، وبطرق تختلف عن الطرق المتبعة وهي الطبع على الورق، ولقد حصل الآن انفتاح تكنولوجي متطور على الكتابة العربية وفي المبرقة، حيث إنّ التطور الآلي أعطى الحرف العربي شكله المناسب، بعد معرفة موقعه في الكلمة. كما حظي الحرف العربي بدراسات من قبل الشركات المسوّقة لإنتاج المطاريف، ونالت العربية معالجة علمية خوارزمية٠ ولكن هذه الاجتهادات لم تكن منسقة بما فيه الكفاية، وأحيانا تنتهي عند الحصول على بعض النتائج الجزئية، كما تفعل شركة العالمية وصخر وباسم وغيرها من الشركات التي لم تستطع حلّ هذا المشكل. وفي كل الأحوال نجد أنفسنا أحيانا نلحن في القراءة مهما بلغنا درجة من العلم بسبب غياب الحركات الضابطة للحروف، فمن ذلك انبرى مشكل الشكل مع التعليم الذي أصبح عائقا في كثير من المواقف التعليمية، ومشكل عدم وجود برمجيات عربية، **إلى** جانب كيفية كتابة الإبراقيات باللّغة العربية. في الوقت الذي "لم تعد هناك مشكلة يمكن أن تفرض على المتكلمين والكاتبين للّغة العربية، بأن يقبلوا أيّ نوع من الكتابة المشوّهة بسبب القصور التكنولوجي، أو أن يرضوا بالخطأ اللغوي لعدم وضع علامات التشكيل على الكلمات. كذلك لم يعد هناك سبب يفرض على هيئات الاتصالات السلكية واللاسلكية بأن تضع اللّغة العربية في زوايا النسيان لعدم صلاحيتها لتعدّد أشكال حروفها، إلى أن تكون واسطة الاتصال

البرقي وبكافة أنواع أشكال الخطّ العربي والقراءة الصحيحة"[3]، وأمام هذا الإنجاز الحضاري ظهرت ضرورة **إصلاح** الكتابة.

2- ضرورة إصلاح الكتابة: لا يجب أن تأخذنا العزة بالإثم فنقول: إن الحرف العربي كامل وراق ومعبر عن ذاتيتنا فلا يجب المساس به، وهذا كبرياء ما بعده كبرياء، فالخطّ اصطلاح وضعه البشر للتعبير عن أغراضهم، فيبقى معرضا للتقص مهما ارتقى. ولذلك يحصل في كل خطوط اللغات أن تقوم إصلاحات لكنها بطيئة ومحافظة. ومن هذا الموقع تفرض علينا الآلية بعضا من المساس أو الزيادة في هذا الشكل العظيم. ولذا أدعو إلى:

1- تبني نظرية حديثة في مجال الشكل.
2- استخدام وسائل تكنولوجية حديثة.
3- تنميط الحرف على غرار حروف اللغات الحيّة.

وهناك حتمية أخرى وهي استعمال الحرف العربي كأداة لتبليغ التكنولوجيا للأسباب التالية:

- عدد الناطقين والكاتبين لهذا الحرف.
-عدد المسلمين المتبنيين لهذا الحرف.
- انتشار الإسلام يكون بهذا الحرف أفضل من غيره[4].
- المضايقات العصرية من عولمة وما يقتضيه العالم من تكتل.
- التراجع الملاحظ في كتابة اللغات بالخطّ العربي.

---

[3]- المهندس صلاح عامر "تطويع التكنولوجيا لاسترداد جمال الكتابة العربية" مجلة مجمع اللّغة العربية، القاهرة: 1986، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الجزء الثامن والثلاثون ص **75.**

[4]- ينظر كتابنا: في المسألة الأمازيغية، فصل: مشكلة الخط الجزائر: 1998، مطبعة دار هومة

وهذه الحتميات الراهنة، تفرض علينا إيجاد انتفاضة في هذا الخطّ، أضف إلى هذا الإشكالات الموضوعية التي يعيشها.

3-إشكالات الخطّ العربي: يجب أن بعلم أنه لا يوجد خط مثالي في أية لغة يستجيب لكل المطلوب لكن الذي يهمنا في هذا المجال هو أنّ الحرف العربي يعيش إشكالات؛ فهو لا يخلو من نقائص. ولما أحس مجمع اللّغة العربية بالقاهرة بذلك، رصد جائزه معتبرة لمن يقدم أحسن مشروع لتطوير الخطّ العربي فتقدم إلى دائرة المسابقة أكثر من 250 مشروعا، ولما فحصت لم تجد لجنة التقويم مشروعا يستحق نيل الجائزة؛ كون المشاريع لم تستطع تقديم حل نهائي لإشكالية الخط. وكان ذلك الوقت لم يتقدم العالم في مجال المعلوميات. ولا يعني ذلك أنّ البحث عن تطوير الخط قد توقف، بل يعتبر رصد الجائزة لمن يقدم مشروعا في مجال إصلاح الخط هو الوعي بضرورة الإصلاح. وتمّ بعض الإصلاح على جبهات جزئية على يد المجمعيين اللذين مسوا قضايا تسهيل كتابة الحروف العربية، ومنها ضوابط رسم المهزة وتنظيم كتابتها[5]، وقواعد الشكل في القواعد المدرسية. وأما الآن فإن المعطيات من كلتا الجهتين مختلفة: الضرورة العصرية تفرض على الخط العربي التطور، والضرورة التقنية أفادتنا بآلات تستطيع المساعدة على حل إشكالية الخط. أضف إلى ذلك جملا من الدراسات والملتقيات العلمية الداعية إلى إعمال الفكر في مسالة تحديد مواطن إشكال الخط لعربي، وتقديم الحلول النوعية في ذلك والتي حصرها الباحثون المختصون فيها يلي:

* الخط العربي يفهم ليقرأ صحيا: وهذا بسبب غياب الشكل؛ لأن الشكل في العربية أساس القراءة الصحيحة، ولم يندمج داخل اللفظية مثل

---

[5]- ينظر: مجمع اللّغة العربية بالقاهرة؛ مجموعة القرارات العلمية في خمسين يوما 1932 1984 القاهرة: 1984 الهيئة العامة لشؤون الطابع الأميرية، ص 308/310/313/318/9323(3/325.

الفرنسية أو الإنجليزية. والمشكلة التي تطرح في هذه القضية أكثر من هذا، بحيث نجد أسمائنا في الدوائر الرسمية يكون بالحروف اللاتينية لأنها لا تحمل الإشكال الذي تحمله اللّغة العربية. ولذلك تطرح التباسات مثلا في كتابة: كَريم وكْريم فكيف يكون التمييز في ظل غياب الشكل. وأحيانا تكتب أسماؤنا بالحرف العربي في مقابل الحرف اللاتيني، وتطرح فيها سوء التنسيق بينهما، وتارة لا توجد بينهما أدني علاقة٠ في الوقت الذي يجب أن نعلم أنه في حالة تسجيل المواليد مثلا يجب أن بشارك الوالدان في تثبيت اسم ابنهما كي لا يحصل اللبس، مثلما يلاحظ في اللغة الفرنسية بين ثلاثة أسماء لها نفس التلفظ وهي:

Renaul Renau- Renaud

فالولي هو الذي يختار نوع الكتابة. وسردي للحرف اللاتيني كمثال كونه:

1- يضمن في كتابته العادية النطق السليم للعربية.
2- يوجد في جميع الآلات المعيارية وغير المعيارية في صورة واحدة وشكل واحد.
3- يوجد في المحارف العصوية (أي التي تمثل الحروف لا بخطوط ولا بنقط ولكن بعصيات) ولا يمكن للحرف العربي أن يمثل بها.
4- يمكن من كتابة على سطر واحد سفلي بدون نزول أو صعود.
5- يمكن من رسمه في إطارات مربعة أو مستطيلة عمودا أو أفقيا على عكس ما يمكنه الحرف العربي.
6- هو عديم النقط إلا في حرف أ
7- يمكن بسهولة وضع علامات خاصة فوق أو تحت أو بجانبه لتأدية أصوات أجنبية.
8- يمكن من استعمال الترخيمات (كلمات يعبر عنها بحروفها الابتدائية).

9- إنّه مختلف الأشكال بالنسبة إلى اختلاف الأصوات.

10-له نوعه الكبير ونوعه الصغير المفيدان في الرموز العلمية.

11- لأنّه ينتشر بكيفية تدريجية ومنتظمة في العالم بأسرهه[6].

وإذا تكلمنا في اللّبس فنجده متنوعا في الحرف العربي بسبب غياب الشكل دائما فتأملوا معي هذه الأمثلة:

* يحصل أن يكون الاتفاق في الهجاء والاختلاف في الحركات، أو يشتبه في الخطّ وهجاء بعض الحروف مختلف مثلا: ثابت بن يزيد. نابت بن يزيد.// نسير يسير// صفر سفر// جرير حرير// غرب هرب حرب... والقائمة تطول.

* يحصل أن يكون في المتشابه من الرسم: ف ق//ب ت ث ن // ص ض // ط ظ// ر ز//ع غ // ج ح خ //، وبعضهم لا يضع النقاط على الياء/ مثل: عمي عمى: إذ الجهل عمى.

*مواطن اللبس في القراءة: داء الكلب يحتمل الكلْب أو داء الكلَب. صل على بركة الله: ئقرأ : صَلِّ صِلْ. إنّه بعد تحكّم الإنسان والإرادة الإنسانية: يحتمل: بُعد وبَعد. لم يرو يحتمل: لم يُروَ أو يرو، ولم يصل اليوم. يحتمل: لم يصلْ ولم يُصلِ. لقد كنت منذ خمسين سنة شابا. يحتمل كنتَ كنتُ. إن يسرها عندنا. إن يسُرُها عندنا. علام استحضر الموت، هل علام اسم استفهام أم اسم فقط. يميز الخبيث من الطيب يميز أم يميّز. في تفكير ملك، هل يعني مَلِك، أم ملك حفني ناصف، إن الإسلام لم يحل الموسيقى لم يحل، لم يُحِل. اللبس بين الدّين والدين. وبين لم تبنِ ولم تبنَ.

---

[6]- احمد لخضر غزال "مناقلة الأصوات العربية بالحروف اللاتينية" مجلة مكتب تنسيق التعريب. الرباط: 1995 أعمال مؤتمر التعريب السابع لإقرار مشاريع المعاجم ونظم ١لكتابة العربية العلمية، ص 152-153.

فالدولة التي تمثّلها، أو تمثلها. ولولا خشية الإملال لعرضت عليك أكثر من هذا.

* كثرة النقط: لا تشكل النقط عيبا في الخطّ العربي، لو كانت قليلة، لكن القضية في كثرتها التي تجعل الكاتب أحيانا ينسى وضع النقطة، أو وضعها في غير مكانها. أضف إلى ذلك تنوع الخطوط، وكل خطّ يستدعي تغييرا في شكل النقط. ونعرف ما جاءنا عن طريق التصحيف والتحريف نتيجة هذه النقاط. وكان يجب النظر إلى المسألة وحلها بطريقة علمية بالمحافظة على جمال الخطّ العربي.

* نقصان أصوات مهمة : نحن في عصر نستوعب ونضيف إلى لغتنا بحكم ضعفها في المجال الصطلحاتي. ونعرف أنّ المصطلحات العربية ننقلها من اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية، وفي هاتين اللغتين تكثر الأصوات التالية: **P/V/G**. وكان يجب أن نضيف هذه الأصوات وأصواتا أخرى يكثر دورانها على ألسنة الجماهير العربية. وهذا ما يجب أن يخرج من دراسة واقع استعمال اللّغة العربية في المحيط العربي. ولا يعني هذا أن نضيف كل الأصوات الغائبة **في** العربية. وذلك جنون واصطناع بل أن تحصل الإضافة الضرورية وفي حدودها المعقولة.

* المدقق الإملائي والنحوي واللغوي: من مظاهر الآلية التي أعطاها لنا الكبتار التدقيق الإملائي والنحوي واللغوي، وهي ثمرة بنوك المعطيات التي وضعت في الذكاء الاصطناعي في اللغات الحية والتي لا نجدها في العربية، بحيث إذا فتحنا أيقوناتها نجدها فارغة إلا من أيقونة المدقق الإملائي، وهي بسيطة جد، بل لا تصل إلى التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع أحيانا. ومن هنا تعد هذه القضية إشكالية تعيشها اللّغة العربية. وأرى أن القضية سهلة إذا ما تولاها مختصون يخزنون الرصيد اللغوي العربي ويصنفونه حسب الحقول الدلالية. ويوجدون المنطاقيات المسهلة لكل عمليات الاسترجاع والتصنيف والتبويب حسب الخصائص اللغوية المعاصرة.

* الترجمة الآلية: هي نتاج المعطيات التي تخزن في أية لغة، وهي من خصائص العصر الذي دخلت فيه الآلية ميدان التلفاز والأخبار والكتابة وترجمة المصطلحات، وغير ذلك من الأعمال المصرفية ولقد تمحورت هذه الجهود حول الترجمة الالية وبنوك المصطلحات والتوثيق واعتماد الجانب الصرفي في المعالجة. وخرجت ببرمجيات معربة، والكثير منها لم تأخذ بعين الاعتبار خاصيات اللّغة العربية[7] . ولذا كان يجب أن تنصرف جهود اللسانيين وأهل المعلوميات إلى سد هذا الفراغ من أجل الحديث عن معايشة الواقع باللّغة العربية. والترجمة الآلية كما نعلم تعتمد على وجود بنوك المصطلحات والعطيات في مجالات عدة، فتخزن في الذكاء الاصطناعي الذي يستعملها عند الطلب.

4_ الحلول: إننا في عصر الكبتار، أمام تحد جديد وصعب وهو استعمال الحرف العربي في هذا الجهاز على مستوى الإدخال والمعالجة والنشر والطباعة، فكان علينا القضاء على تلك الإشكالات، أو بعض أجزاء المشكلات، وتستمر الأعمال في لاحق من الأبحاث، وفيما تنتجه الآلة في المستقبل الذي هو مفتوح لما لا يخطر على بال. ويبدو لى أنه لا بد من أخذ المعطيات العلمية التالية بعين الاعتبار:

1/4- الاستئناس بطريقة الأخضر غزال[8] : ظهر اجتهاد الأخضر غزال في الوقت الذي وجد من ينادي بتغيير الحرف العربي مهما تكن النتائج. ولكن الأخضر غزال بعقلية متفتحة ومحافظة استطاع أن يدخل الإصلاح على الحرف العربي بالمحافظة على جماليته، وبتوظيف تقنيات غربية، واستعمال المعالج الدقي (الصغري) Microprocesseur الذي وظفه في السرعة والعمل على تغيير شكل

---

[7]- محمد بن ساسي "استعمال اللّغة العربية في مجال المعلوميات (نبذة تاريخية)". تونس: 1996 ، العدد الخاص باستخدام اللّغة العربية. في المعلوماتية، ص 12.

[8]- ينظر كتابنا: في قضايا فقه اللغة العربية. الجزائر: 1995 ، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 219—255.

الحرف حسب مكانه. واستطاع بفضل طريقته (العمم-شع) وبالمنهجية التكنولوجية والعلمية والمنهجية التنظيمية أن ينجح في تجربة رائدة حلت مشكلة الحرف العربي[9]، فأصبح الحرف العربي مشكولا حيث يجب الشكل، أو حيث يحصل اللبس. ولقد مست هذه الطريقة ميدان الآلات والأجهزة والوسائل الحديثة التي تتوقر لأكابر اللغات في

الطباعة والرقانة والإبراقيات والمعلوميات وقاعدة العطيات. وذلّل كثيرا من الصعوبات الكبرى وجعل الحرف العربي قابلا للاستثمار في الطباعة الحديثة، فمن مميزاته:

1- ضبط شكل واحد للحرف الواحد في المحرف المعياري الواحد.
2- اعتبار علاقات التحريك بمثابة محارف مستقلة قابلة للتصفيف المتجانب
3- عدم تجاوز عدد المحارف الموجود في العتاد المعياري الدولي.
4- نفس الشكل لكل حرف أينما وجد.
5- تعريقة لكل حرف له حجم إلى الأسفل وحالة اتصاله بحرف آخر.
6- إضافة الحروف اللاتينية التالية: **G/ V ا P**. وحرف الجيم المصرية، والزاي المشبعة الفارسية.

والحقيقة إنه منذ ظهور العربية المعيارية المشكولة بدأت تنفتح أمام العربية آفاق واسعة؛ حيث كانت السبيل لولوج التكنولوجية العصرية، وأنها قفزة نوعية وجهد جبار وبكل أسف فإن جهود الأخضر غزال رغم

---

[9]- ينظر كتابي: في قضايا فقه اللّغة. العربية. الجزائر: 1995 ، ديوان المطبوعات الجامعية. وينظر أحمد لخضر غزال "الحرف العربي والتكنولوجيا" مجلة الأكاديمية الملكية المغربية. الرباط: 1988، ص 13-14.

تبنيها من الألكسو إلا أنها بقيت في حدود المملكة المغربية. ومن خلال هذا كان علينا أن نستفيد من هذه الطريقة ما دامت قد أوجدت بعضا من الحلّ، ولا نقف عندها بقدر ما يجب أن تتواصل الجهود للتحسين؛ ببناء بنوك المعطيات التي تعمل لاحقا في التصحيح اللغوي، ووضع المنطاقيات والبرمجيات.

2/4- اعتماد الكتابة العلمية : تعدّ الكتابة العلمية ضرورة في اللّغة العربية، وإنها من الأمور المهمة جدا بغية التطوير اللغوي. والكتابة العلمية كما نعلم هي التي تعتمد المصطلحات العلمية، والكتابة الدولية والمختصرات. وهي التي تعتمد الكمال والاتساق والبساطة، إلى جانب:

- الوضوح.
- عدم اللبس.
- الاختصار.
- توظيف رموز عالمية
- تنميط الحرف العربي.

ومع كل هذا فإنني أدعو إلى تبني اللّغة العلمية التي سوف تدخل بها سوق الاتصال العالمي، والذي لا يجب أن تبقى اللغة العربية مهمشة. ونأمل في أن تتطور الأبحاث في ميدان الاتصالات الرقمية التي تكسر حاجز الترجمة الآلية ٠ وغيرها من وسائط الاتصال.

3/4- إعداد الذخيرة اللغوية العربية: ما نقصد بالذخيرة اللغوية هو تخزين كلام العرب قديمة وحديثه بتقسيمه على الحقول الدلالية. ليستفاد منها في وضع المصطلحات وفي الدراسات الإيتيمولوجية وتواتر الألفاظ ودلالاتها المتغيرة. ومن مزاياها يمكن الإشارة إلى:

- تحصيل معلومات تخص الكلمة العربية عادية كانت أم مصطلحا.
- تحصيل معلومات تخص الجذور وصيغ الكلم.
- تحصيل معلومات تخص أجناس الكلم.

- تحصيل معلومات تخص حروف المعاني.
- تحصيل معلومات تخص المعرب عامة الذي ورد في الاستعمال.
- تحصيل معلومات تخص صيغ الجمل والأساليب التي وردت في عصر معين أو في مؤلف أو عبر العصور.
- تحصيل معلومات تخص بحور العروض والضرورات الشعرية والزحافات والقوافي وغيرها.
- تحصيل معلومات تخص المفهوم الحضاري أو العلمي (البحث عن ألفاظ عربية لتغطية مفاهيم علمية**).**

4/4- وضع برمجيات للتدقيق اللغوي : عندما نبني الذخيرة اللغوية، يمكننا أن نستقي منها الكثير من التدقيقات، والتي يمكن أن تكون الحجّة التي يعتمدها المدقّق حسب التقسيم الذي يعتمد من : إملائي ونحوي وأسلوبي. ويخدم في نفس الوقت التطور اللغوي باعتماد منطاق التصحيح الذي يأتي عن طريق بناء آليات الذكاء الاصطناعي.

وأقترح في مجال الخطّ في جانبه التربوي ما يلي:

- أن يكون الاتفاق على النموذج الفني الصالح للتدريس**.**
- أن يعلم هذا النموذج للصغار وفق مقاييس مضبوطة.
- أن تعتمد مادة الخطّ في البرامج المدرسية.
- أن تطبق قرارات مجمع اللّغة العربية بالقاهرة في مجال:
- تسهيل كتابة الحروف العربية.
- قواعد الشكل في الكتب المدرسية.
- وضع نموذج اختصار صور الحروف الطباعين موضع التنفيذ.

وفي المجالات العامة أقترح:

- ترسيم خط واحد في المكاتبات الرسميات.

- إضافة أصوات جديدة منتشرة في اللغات المتقدمة، وهي: /G/ ا P/ V وكنا إضافة صوت الزاي المفحمة الموجود في الأمازيغية والفارسية، وبعض الأصوات الكثيرة التداول، علما أن **G** "الكاف التي بين الجيم والكاف[10]، وسمّاها العرب الكاف الخفيفة التي نستعملها في عصرنا بدل القاف، وقد عربها بعض القدامى بالغين، وبعضهم بالجيم. و**P** يسميها سيبويه الباء التي كالفاء[11]، عربها بعض العرب باء وبعضهم فاء**V** ٠ فاء تكاد تشبه الباء، وتقع في لغة الفرس، وعربت مذاهب شتى: باء/ فاء باء تحتها ثلاث نقاط/ فاء فوقها ثلاث نقاط. وإذ التطور الذي سوف يحصل من إضافة هذه الحروف يجعل الشعوب الإسلامية وغير الإسلامية تعتمد الحرف العربي، وتجده يعبر عن أكثر أصوات لغاتها. وهذه اللغات كتبت بالحرف العربي[12] بتعديلات طفيفة في بعض الأصوات التي لا تتوفر عليها الكتابة العربية ٠ ووصل عدد اللغات التي يكتب بالحرف العربي إلى أكثر من ستين لغة من لغات الأمم والمجموعات الإسلامية[13] وبعضها الآن في طور التقنين. ولا شك أنّ هذا العمل يترك لها مزيدا من إضافة أصوات أخرى دون تحريف.

---

[10]- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: 1966، الجزء 4، ص 432. وينظر: أبو على ابن سينا رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيقي: محمد حمق الطيان، ويحيى ٠ير علم. دمشق: 1983؛ مطبوعات مجمع للغة العربية٠، ص 127/75/74.

[11]- الكتاب، الجزء 4، ص 432 وانظر رسالة أسباب حدوث الحروف؛ ص 92 /131 .

[12]- محمود عباس حمودة، دراسات في علم الكتابة العربية. القاهرة. د ت. ص 53—57.

[13]- يوسف الخليفة أبو بكر "الحرف العربي واللغات الإفريقية" المجلة العربية. للثقافة. تونس: 1983 . العدد 4، ص154